Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان أقدم وأهم مصدر تحت يدنا للأحداث التى وقعت فى عصر الرسول ﷺ هو محمد بن اسحق بن يسار بن خيار الذى ولد فى المدينة حوالى عام ٨٥/٧٠٤ ، فى السنة الأخيرة من خلافة عبد الملك • وكان جده يسار ممن أسروا فى عين التمر • وقد أصبح عبدا لقيس بن مكرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى ، وأصبح مولى له بعد أن اعتنق الاسلام • وقد حدث حصار مكة وتحطيم الكعبة خلال حكم عبد الملك ولكن عبد الملك كان أيضا الخليفة الذى وطد دعائم الحكم العربى وترك وراءه امبراطورية عظيمة الشأن • وعلى مدى ما يقرب من ثلاثين سنة عاش ابن اسحاق فى المدينة ، وكان الامام مالك وسعيد بن المسيب (٣٤) من معاصريه • وقد تلقى العلم على يد عديد من أبناء الصحابة • وكان الزهرى، المحدث الكبير ، ممن أخذ عنهم • ولم يكن ابن اسحاق ، الرجل الذى أثار خصومة الامام مالك واعجاب الزهرى ، ولا غرابة فى ذلك ، شخصا كسائر الأشخاص ، كما أن العصر الذى عاش فيه لم يكن كسائر العصور • وقد فتحت أسبانيا وكشغر Kashgar وملتان Multan وابن اسحاق لا يزال فى المدينة • وشهد ابن اسحاق كذلك سقوط بنى أمية وتولى بنى العباسى الخلافة ، وتوفى فى بغداد بين سنة ١٥٠/٧٦٧ وسنة ١٥٤/٧٧٠ فى خلافة المنصور •

وقد كتب الكثير عن حياة هذا المؤرخ ، كما أن كتابه كان من جميع نواحيه موضع دراسة شاملة (٣٥) • غير أن الدراسات التى اضطلع بها البحاثة المسلمون وغير المسلمين لم تعر التفاتا للأحداث التى شهدها ابن اسحاق والتى أثرت على آرائه بشأن اليهود الذين كانوا يعيشون فى ظل الحكم الاسلامى • وأغلب الظن أن ابن اسحاق لاحظ لدى وصوله الى عاصمة الخلافة العباسية أن الجالية اليهودية « التى كان لها فى هذه العاصمة مظهر الدولة ، كان لها دستور خاص »•